لحقه ويجعله انسانا ... الصنفين الصور الجبلي التعلق
لكن صفته الطبيعية ... الهوى الى اسفل والمنع التقهقر للعلو
يمانع الصنف الطبيعية فيتولد الالم بعينه لتمانعهما وكذلك روح الانسان
من الروح الروحاني الالهي باصل فطرته فلما يحكم الطبع حنين و شوق
الى عالم العلو ... عالم الارواح ومرافقة الملاء الاعلى وبكل اغلال
... انجذب بها الى اسفل السافلين ...
... عارضة فعدت الصفة الطبيعية ومنعتها
... سيا والالم يتولد منهما والنار ايضا انما تؤلم
للمضادة فان الملايم للتركيب بقاء الاتصال والنار تضاد الاتصال
بالتفريق بين الاجزاء ولو لم تكن قد رايت النار وسمعت بخبرها
بان شيء لطيفا [illegible] بذلك فيولمك لاستنكرته وقلت
شيء لا صلابة فيه كيف يولم بالملمس واعلم ان المضاد مولم سواء
كان بسبب خارج او داخل فان سم العقرب في العضو يولم
لفرط برودته المضادة لحرارة البدن فلا تظنن ان الالام
كلها تولم من خارج فان قلت ان العقرب اذا لدغت عن خارج

فاعلم ان الم السن والم العين انما هو لما يصيبهما من انصباب
خلط داخل مضاد لمزاج العين والسن وليس ذلك باهون من لدغ
الحية والعقرب واعلم ان تضاد الصفات على القلب يولم القلب
ايلاما لا ينقص عما يولم السن والعين فهذا لذي اضعف الصفات
ان البخيل المرائي اذا طلب منه عطية على ملاء من الناس وعند من
يريد ان يعرفوه بالسخاء فيتالم قلبه لتضاد صفتيه اذ البخل
يقتضاه ان لا يعطي وحب الجاه يقتضاه ان يعطي فيلتهب في باطنه الصفتين
شخص يتشر بمنشار بنصفين فهذا مثال حسرة المعذب وعظمها
بقدر ما ينكشف من جلال قدره الغايته ولا تعلمه بالحقيقة في هذا العالم
بل في عالم الكشف ومثوبات عظيمة الالم عنه معرضون واعلم ان هذه
الاصناف الثلاثة لها ترتيب فالصنف الاول الذي يلقاه الميت المعذب
وهو حرقة فرقة المشتهيات وذلك يتنزل حسب الدنيا والذكر
اضيف ذلك الى القبر وانما يسبق هذا لان اغلب الاشياء على قلب
الميت في الحال فراق ما يفوته في الدنيا عذار من مال وجاه ومنصب
ونعمة ثم بعد ذلك ينكشف له ارواح الاعمال وحقايقها القبيحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)